وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين ـ سطيف2 ـ
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

محاضرات في مقياس تقنيات وأدوات البحث

السداسي الثاني

أستاذ المقياس: أ.د فنوش نصير

المستوى: السنة الأولى جذع مشترك

المجموعة: A

الأفواج: 4/3/2/1

السنة الجامعية 2025/2024

محتوى المقياس:

1. خطة مشروع البحث
2. اختيار الموضوع وصياغة إشكالية البحث
3. صياغة الفرضيات
4. أهمية، أهداف، أسباب اختيار البحث
5. المفاهيم والمصطلحات والدراسات السابقة
6. الدراسة الاستطلاعية ومنهج البحث
7. أدوات البحث(الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، الاختبار)
8. مجتمع وعينة البحث

تمهيد

إذا كان الباحث بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة التخرج سواء الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه فهو ملزم منذ الوهلة الأولى بتقديم **مشروع بحث،** في نفس الوقت، فإن الباحث أو الباحثة يتقدم بطلب رخصة الشروع في البحث، ولابد عليه أن يسلم للمشرف وصفا مفصلا لمشروع البحث

خطة مشروع البحث

يتطلب إعداد مشروع البحث معرفة مسبقة لكل ما يتضمنه ذالك البحث، نقطة بنقطة، هذا يعني أن الباحث يعرف مسبقا في أي اتجاه نظري سيضع نفسه. وما هي المناهج والتقنيات التي سيتبناها وما هي الأدوات التي سيستخدمها، وما هو نوع المجتمع وحجم العينة التي سوف يعتمدها، وما هو نوع المعالجة الإحصائية التي سيقوم بها، ومما سبق نستطيع أن نستعرض عناصر مشروع البحث وفق خطة مبنية على أسس منهجية كما يلي:

هيكل مذكرة التخرج: أو ما يعرف بمشروع البحث L'avant projet

ينقسم مشروع البحث إلى ثلاث جوانب أساسية:

1- الجانب التمهيدي: وينقسم بدوره إلى عدة عناصر أساسية وهي على الترتيب

ـ مقدمة ـ الإشكالية ـ الفرضيات ـ أهمية البحث ـ أهداف البحث ـ أسباب اختيار البحث ضبط المفاهيم والمصطلحات ـ الدراسات السابقة والمشابهة.

2- الجانب النظري: وينقسم إلى عدة فصول حسب متغيرات البحث منها الفصل الأول، الفصل الثاني...

3- الجانب التطبيقي: ينقسم إلى فصلين، وهو يتبع فصول الجانب النظري في الترتيب

فصل: الإجراءات المنهجية للبحث ويتضمن عدة عناوين فرعية منها:

ـ الدراسة الاستطلاعية للبحث، ـ تحديد منهج البحث ـ تحديد المجتمع الأصلي للبحث ـ تحديد حجم العينة ـ تحديد أدوات البحث ـ الخصائص السيكومترية للأدوات، تحديد مجالات البحث، الأدوات الإحصائية للبحث.

فصل: عرض وتحليل ومناقشة النتائج يتم من خلاله الإجابة على الفرضيات وذالك بالحكم عليها بالإثبات أو النفي، ويكون ذالك كما يلي: حسب عدد الفرضيات

1ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

2ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

3ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

ـ الاستنتاج العام، الاقتراحات والتوصيات

ـ خاتمة البحث.

ـ قائمة المصادر والمراجع، قائمة الملاحق.

ـ الشعور بمشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث من شعور الباحث بحيرة أو غموض تجاه موضوع معين، فمشكلة البحث هي موضوع الدراسة، وهي تساؤل يدور في ذهن الباحث حول موضوع غامض يحتاج إلى دراسة يعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث نقطة البداية في البحث العلمي وتزول هذه المشكلة بتفسيرها أو بإيجاد حل لها، فمشكلة الدارسة قد تكون نتيجة لما يلي:

ـ الشعور بعدم الرضا

ـ الإحساس بوجود خطأ ما

ـ الحاجة لأداء شيء جديد

ـ تحسين الوضع الحالي في مجال ما

ـ توفير أفكار جديدة في حل مشكلة موجودة ومعروفة مسبقاً

ـ تحديد مشكلة البحث: إن العديد من البحوث والدراسات العلمية تفشل بشكل كبير نظرا لإخفاقها في تحديد مشكلة البحث تحديدا واضحا ودقيقا (تعريف الأسباب التي أدت لظهور المشكلة والأبعاد المكونة لها) بعد الشعور والإحساس بمشكلة البحث ينتقل الباحث إلى تحديدها بشكل واضح ودقيق وإذا كانت مشكلة البحث مرَّكبًة فعلى الباحث أن يقوم بتحليلها ورِّدها إلى عَّدة مشكلات بسيطة تمِّثل كل منها مشكلة فرعَّية يساهم حُّلها في حِّل جزٍء من المشكلة الرئيسة.

ـ اعتبارات اختيار المشكلة:

هناك عدة اعتبارات يجب على الباحث مراعاتها عند اختيار مشكلة بحثه وعند تحديدها، وعند صياغتها الصياغة النهائَّية، منها ما يلي:

يجب أن يتأكد الباحث من حداثة المشكلة وأهميتها وقيمتها العلمية، هل يمكن القيام بهذه الدراسة وهل تتوافر لديه الكفاءة العلمية لذلك؟ هل توجد دراسات سابقة حول موضوع الدراسة، أن تكون مشكلة البحث قابلة للتجسيد والبحث، وأن تكون حديثة، وأن لا تكون تكرارا لموضوع تمت دراسته من قبل، وأن تكون مشكلة البحث في حدود إمكانات الباحث المادية وكذالك من حيث الوقت المتاح لانجاز الدراسة.

ـ مصادر اختيار الموضوع: يعاني طلبة الدراسات العليا كباحثين مبتدئين من التوصل إلى مشكلات أبحاثهم ويلجأ بعضهم إلى الاستعانة بالأستاذ المشرف وقد يطرح عليهم مواضيع تستحق الدراسة ولكن ذلك يجعلهم أقل حماسة و أقل جهداً ومثابرة مما يجعلهم يحققون نجاحات أدنى من أولئك الذين توصلوا إلى تحديد مشكلات دراساتهم بأنفسهم.

1ـ الخبرة الشخصية:

فالباحث تمر في حياته تجارب عديدة ويكتسب كثيرا من الخبرات، مما يثير عنده تساؤلات حول بعض الأمور أو الأحداث التي لا يستطيع أن يجد لها تفسيرا، وبالتالي فأنه يقوم بإجراء تلك الدراسة أو البحث لمحاولة الوصول إلى شرح أو تفسير لتلك الظواهر الغامضة.

2ـ القراءة الناقدة التحليلية :

إن القراءة الناقدة الدقيقة لما تحتويه الكتب والدوريات وغيرها من المراجع من أفكار ونظريات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات حول صدق هذه الأفكار، وتلك التساؤلات تدفعه إلى الرغبة في التحقق من تلك الأفكار أو النظريات وبالتالي فإنه قد يقوم بإجراء دراسة أو بحث حول فكرة أو نظرية يشك في صحتها.

3ـ الدراسات والبحوث السابقة:

أن الدراسات العلمية متشابكة يكمل بعضها البعض الآخر، ومن هنا قد يبدأ أحد الباحثين دراسته من حيث انتهت دراسة غيره، وكثيرا ما نجد في خاتمة مختلف الدارسات إشارات إلى ميادين تستحق الدراسة والبحث ولم يتمكن صاحب الدراسة من القيام بها إما لضيق الوقت أو لعدم توفر الإمكانات اللازمة ، فلفت النظر إلى ضرورة إجراء دراسات متممة وعليه قد يكون ذلك منبعا لمشكلات بحثية لباحثين آخرين.

4- آراء الخبراء والمختصين :

فالباحث يرجع إلى من هو أعلم منه في مجال تخصصه أو مستعيناً بخبرته كما نشير إلى دور الأستاذ المشرف الذي يكون في بادئ الأمر مرشداً وموجها، وغيرهم من الخبراء في ميادينهم ومجالاتهم نظرا للخبرة التي يمتلكونها في مناهج العلمي وتجربتهم السابقة بخطواته ومراحله وأدواته.

تحديد أسباب اختيار الباحث لموضوع بحثه:

هنا تكون قد تبلورت لدى الباحث أسبابٌ ودوافع لاختياره موضوع بحثه فعليه أن يحِّددها بوضوح لتكوَن مقنعة للقارئ ليتابع قراءة بحثه وكذالك لتمهد الطريق للسير في بحثه، وُيْنصح الباحثون في ذلك ألاَّ يفتعلوا الأسباب والدوافع ليضفوا أهمَّيَّة زائفة على أبحاثهم وإنما يجب أن تكون أسباب مقنعة وواقعية وهي تنقسم إلى نوعين الأسباب الذاتية التي تتعلق بالباحث شخصيا وأسباب موضوعية وهي تتعلق بالمحيط وبالعالم الخارجي.

صياغة فرضيات البحث:

تأتي هذه المرحلة بعد صياغة إشكالية البحث وتعتبر البداية العملية لإيجاد حل لموضوع بحثه، فالفرضيات تمثل في ذهن الباحث احتمالا وإمكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث، ويمكن تعريف الفرضَّية بأَنها:

ـ تفسير مؤقت أو محتمل يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهَمـها
ـ تفسيٌر مؤَّقت لوقائع معَّينة لا تزال بمعزل عن الاختبار.

ـ تخمين واستنتاج ذكي يصوغه ويتبَّناه الباحث مؤَّقتاً لشرح بعض ما يلاحظه من الحقائق والظواهر، ولتكوَن هذه الفرضَّية كمرشد له في الدراسة التي يقوم بها.
ـ إجابُة محتملُة لأسئلة الدراسة يتم وضعها موضع الاختبار .

كما يمكن تعريف الفرضية أيضا على أنها:
ـ تصريح بتنبؤ بوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، يمكن التحقق منه في الميدان.
ـ تفسيرات مقترحة للعلاقة بين متغيرين أو أكثر، أحدهما المتغير المستقل وهو السبب، والآخر المتغير التابع وهو النتيجة أوهي جواب مؤقت لمشاكل البحث، إذن هي علاقة لم يتم اختبارها أو التحقق منها، وعموماً تتَّخذ صياغـةُ الفرضَّية شكلين أساسَّيين:

صيغة الإثبات: أي صياغة الفرضَّية بشكٍل يثبت وجود علاقة سواء أكانت إيجابَّية أم كانت علاقة سلبَّية.

صيغة النفي: أي صياغة الفرضَّية بشكل ينفي وجود علاقة سواء أكانت علاقة إيجابَّية أم كانت علاقة سلبَّية

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث في القيمة العلمية المضافة التي يسعى إليها الباحث وكذا مدى أصالة وحداثة بحثه وارتباطه بتكوين الباحث مما يترتب بالإيجاب على النتائج المحققة من البحث، ويجب أن يراعي الباحث عند كتابة أهمية الموضوع أنه يعني الآثار أو الفوائد التي سوف يجنيها المجتمع بعد القيام بهذه الدراسة، لذالك على الباحث أن يشير إلى جانبين هما في غاية الأهمية لبحثه ونقصد بهما أن يبين الأهمية العلمية وهي تمثل الجانب النظري ثم يبين الأهمية العملية التي تمثل الجانب التطبيقي الميداني.

أهداف البحث:

الباحث عادة بعد أن يحدد الفرضيات التي يعتمد عليها كحلول مؤقتة للإشكالية المطروحة ينتقل إلى ترجمتها كما هي بصياغتها على شكل أهداف يوضحها تحت عناوين بارزة إذن إن أهداف البحث تستنبط من الفرضيات ولا يمكن أن تخرج عليها بأي حال من الأحوال، فالفرضيات هي الأهداف الحقيقية والنهائية للبحث فالباحث حين يختار موضوعاً معيناً يهدف في النهاية إلى إثبات قضية معينة واردة فيه أو نفيها أو استخلاص نتائج محَّددة، وتحديد الأهداف هو مفتاح النجاح في البحوث، فقد يشعر الباحث أثناء البحث بالإحباط أو الارتباك، وقد لا يدري إن كانت الحقائق التي جمعها ملائمة أو كافية، ولا يسعفه في مثل هذا

الموقف إلا الأهداف المحَّددة سابقا، فتحديد الأهداف لها صلة كبيرة بتحديد مشكلة البحث، وهو لاحق لا سابق لتحديد تلك الأهداف، والباحث الذي يجيد تحديد وحصر موضوعه أكثر قدرةً على صياغة أهداف بحثه.

مصطلحات ومفاهيم البحث: لا بَّد لأي باحث من قيامه بتعريف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه لتجنب احتمال لبس أو سوء فهم أو تفسير متباين لبعضها ، فكثيرا ما تتعَّدد المفاهيُم والمعاني الخاصة ببعض المصطلحات المستخدمة في الأبحاث التربوية لذلك لا بَّد أن يحِّدد الباحث كل المعاني والمفاهيم التي تتناسب أو تتَّفق مع أهداف بحثه وإجراءاته الميدانية، من خلال موضعين هما: المصطلحات المعقدة الواردة في العنوان و كذالك المصطلحات المعقدة الواردة في الفرضيات، فمثلا يتألف عنوان دراسة: تقويم وظيفة المدرسة في بيئتها الخارجية والمجتمع المحيط بها، من خمسة مصطلحات علمية هي: تقويم، وظيفة، المدرسة، البيئة، المجتمع، وهي مصطلحات تستخدمها عدة تخصصات علمية، تختلف فيما بينها في مفاهيمها فتضيق وتتَّسع الإطارات العلمية لتلك المصطلحات من تخصص علمي إلى آخر، بل تختلف داخل التخصص الواحد من فرع إلى آخر، وليمتد هذا الاختلاف من باحث إلى آخر في الفرع الواحد لذا لا بَّد من تحديدها من ثلاث جوانب التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي والتعريف الإجرائي.

لأن مثل هذا يعتبر خدمة للباحث وللقارئ، إذ يتمَّكن بذلك من التعبير عَّما يريد قوله بطريقة واضحة وسليمة بحيث لا ينشأ بعدها جدل حول ما يعنيه بهذه المفاهيم أو يقصده من تلك المصطلحات الفنية والعلمية وكثيرا ما يكون أساس الجدل والاختلاف في الرأي نتيجة لعدم توضيح مصطلحات البحث.

الاطلاع على الدراسات السابقة: تعتبر أحد أهم مفردات البحث التي تهدف إلى إبراز الفجوات البحثية المعرفية وما يمكن أن يساهم فيه البحث الحالي. وبما أَّن البحوث والدراسات العلمَّية متشابكة يكمل بعضها البعض الآخر ويفيد في دراسات لاحقة، حيث يتضَّمن استطلاع الدراسات السابقة مناقشة وتلخيص الأفكار الهاَّمة الواردة فيها، وأهمَّية ذلك تتَّضح من عدة جوانب منها:

i. 1- وضع موضوع الدراسة في الإطار الصحيح وفي الموقع المناسب بالنسبة للدراسات والبحوث الأخرى، وبيان ما ستضيفه إلى التراث العلمي.

2- الاهتداء إلى موضوع للبحث من خلال توصيات البحوث السابقة

3- بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها ومجالاتها

4- بناء فرضيات البحث اعتمادا على النتائج التي توصل إليها الآخرون

5- تجُّنب الأخطاء والمشكلات التي وقع بها الباحثون السابقون.

6- عدم التكرار وإضاعة الجهود في دراسة مواضيع تمت درستها بشكِل مفصل سابقا

7- استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة

8- توفير أدوات بحث تعين في بناء أداة البحث الحالية

9- المساعدة على تفسير بعض النتائج

10- تزويد الباحث بالكثير من المراجع والمصادر المهمة

معايير نقد الدراسات السابقة:

تعد القدرة على نقد الدراسات السابقة، والكشف عن الثغرات المعرفية الموجودة فيها، إحدى المهارات الأساسية التي يجب على الباحث أن يمتلكها، حتى ينجح في طرح تساؤلات تمتاز بالجدية المعرفية والأصالة البحثية، تنصب هذه المراجعة النقدية على مستويات عدة: منها ما يتعلق بمحتوى الدراسة، ووضوح الأهداف التي ترصدها، ومنها ما يرتبط بسلامة الإجراءات المنهجية ومدى ملاءمتها لتحقيق الأهداف المعلن عنها و منها ما ينصب على دقة الأساليب الإحصائية، ومدى ملاءمتها لاختبار الفرضيات البحثية، وقياس صدق وثبات الأدوات المستخدمة، ومنها ما يتعلق بمصداقية النتائج المحققة، ومدى ارتباطها بالإطار النظري و الدراسات السابقة

المتوافرة عن موضوع البحث وعموما، هناك مجموعة أسئلة لا بد للباحث أن يطرحها على نفسه عند نقده لأية دراسة سابقة منها:
ـ ما هي جوانب الموضوع التي استطاعت الدراسة السابقة استكشافها؟ وما هي الجوانب التي لا تزال غامضة ومبهمة؟

ـ هل وفقت الدراسة السابقة في اختيار المناهج البحثية المناسبة للإجابة عن تساؤلات الدراسة؟
هل جاءت عينة الدراسة ممثلة لخصائص مجتمع البحث تمثيلا صادقا ؟ وهل كان حجمها مناسبا؟
هل الأساليب الإحصائية التي تم اختيارها لمعالجة البيانات تتلاءم مع اختبار الفرضيات؟

هل أجابت النتائج عن تساؤلات البحث؟ وهل جاءت مرتبطة بالإطار النظري والدراسات السابقة
وعموما فإن مراجعة الباحث للدراسات السابقة لا ينبغي أن تكون مراجعة بيبليوغرافية وصفية، قائمة على استعراض الدراسات السابقة الواحدة تلو الأخرى، لأن الهدف من المراجعة لا يكمن في التعريف بالدراسات السابقة المنجزة عن موضوع البحث فقط، وإنما يتجاوزه إلى القدرة على تحديد ما جرى تناوله، وأسلوب هذا التناول، وحدود مصداقيته.

إذن مراجعة الدراسات السابقة لابد أن تكون نقدية، تظهر معها شخصية الباحث المستقلة، وخلفيته المعرفية المتعمقة بشأن موضوع البحث، وقدرته على تحديد الثغرات المعرفية في جهود السابقين وبقدر دقة هذا النقد، وسلامة التقييم، وحضور الأدلة العلمية، تتكشف المبررات الموضوعية لإجراء الدراسة الراهنة.

<u>توظيف الدراسات السابقة:</u> هناك مدرستان في مناهج البحث تبينان كيفية التعامل مع الدراسات السابقة
المدرسة الأولى: ترى أنه على الباحث إجراء تحليل نقدي للدراسات السابقة بعد تصنيفها وفق محاور معينة وعرض ملخص لذلك يبرز من خلاله موقع بحثه منها.
المدرسة الثانية: ترى أن توظيف الدراسات السابقة في كل مراحل الدراسة الحالية ، فهناك دراسات يكون موقعها المقدمة يستدل بها الباحث على ضرورة القيام ببحثه، وهناك دراسات توضع في الإطار النظري للبحث، وأخرى يستشهد بها عند مناقشة النتائج وتفسيرها.

<u>اعتبارات كتابة الدراسات السابقة:</u>

ـ استعراض دراسات حديثة النشر قدر الإمكان، يفضل استعراض الدراسات خلال العشر سنوات الماضية
ـ ترتيب الدراسات السابقة في العرض، فالدراسات السابقة العالمية أو لا ثم تأتي الدراسات العربية فالمحلية خاصة في حالة دراسات المقارنة.
ـ استخدام الدراسات التي ترتبط مباشرة بموضوع البحث بجانبه النظري والتطبيقي.
ـ لا تعتمد على قراءة ملخص الدراسة التي تخص بحثك، ولكن اقرأ الدراسة كاملة حتى يتكون لديك فهم وإدراك متكامل لتلك الدراسة.

ـ استعراض الأجزاء المهمة والمثيرة في هذه الدراسات واستبعد عن التكرار.
ـ قم بالإشارة إلى الجوانب التي غفلت عنها الدراسات السابقة فيما يخص موضوع البحث الحالي.

<u>شروط اختيار الدراسات السابقة:</u>

1ـ الاطلاع على الدراسات السابقة من مصادرها الأولية، وتجنب المصادر الثانوية لها، أو الاكتفاء بمصدر وحيد بشكل رئيسي يتكرر ذكره في فصل الدراسات السابقة كثيرا دون غيره.
2ـ تجنب الدراسات السابقة غير المنشورة في دوريات أو مجلات محكمة وذات سمعة علمية معترف بها
3ـ الابتعاد عن الدراسات السابقة العامة التي لا ترتبط مباشرة بإشكالية البحث.

4- الابتعاد عن العرض المفصل والمطول لهذه الدراسات التي تم اختيارها.
5- تجنب النقد غير المؤسس والتقييم المبالغ فيه لمضامين ونتائج هذه الدراسات .
6- محاولة الابتعاد عن الدراسات السابقة القديمة.

الدراسة الاستطلاعية: هي المفتاح لفهم أعمق للمشكلة البحثية وتصميم دراسة أكثر فعالية، كما أنها توفر قاعدة معرفية للمباشرة في البحث المتعمق.

أهداف الدراسة الاستطلاعية: الدراسة الاستطلاعية هي الخطوة الأولى في البحث العلمي، تساعد الباحث على فهم الظروف المحيطة بموضوع البحث قيد الانجاز بشكل أفضل، كما يساهم في تكوين تصور أولي عن جوانب الموضوع، كما تعرف أيضا بالدراسة الاستكشافية أو التمهيدية لأنها تمهد الطريق للدراسة الميدانية تتيح للباحث فرصة لاستكشاف الموضوع واستقراء آفاق جديدة، وتساعد على صياغة مشكلة البحث بدقة أكبر، كما تساهم في تحديد المفاهيم الأساسية ذات الصلة بالموضوع والتنبؤ بالفرضيات المحتملة، كما تفتح المجال أمام أفكار جديدة حول مشكلة البحث.

أهمية الدراسة الاستطلاعية: تتحصل من خلال الدراسة الاستطلاعية على أفكارًا جديدة حول مشكلة البحث، وتفتح المجال لاستكشاف جوانب غير متوقعة مما يساعد الباحث التعمق في فهم مشكلة موضوع البحث وكذالك تحديد الأولويات التي سيركز عليها في دراسته وهذا قد يساعده في تحديد المدة الزمنية المتوقعة للدراسة الميدانية ومواجهة المشكلات المستقبلية، يمكنه تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق أدوات جمع بيانات البحث مما يمكنه من تعديلها إذن من خلال الدراسة الاستطلاعية يستطيع الباحث:

1- صياغة مشكلة البحث بشكل دقيق ومحدد. .i
2- تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث.
3- اقتراح فرضيات كحلول محتملة لموضوع البحث.
4- التعرف على أفضل المناهج والأساليب البحثية المناسبة.

خصائص الدراسة الاستطلاعية

- تتسم الدراسة الاستطلاعية بالمرونة في التصميم والأسلوب، فهي لا تتقيد بإجراءات محددة مسبقًا، مما يكسبها حرية أكبر للوصول إلى نتائج شاملة.

- لا تبدأ الدراسة الاستطلاعية بفرضيات محددة، على عكس الدراسات التحليلية، بل تعتمد على مجموعة من التساؤلات والاستكشافات.

خطوات إجراء الدراسة الاستطلاعية

1- تلخيص ومراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث من كتب ورسائل علمية ذات الصلة، واستخلاص النتائج والأفكار الرئيسية منها لتحديد الفجوات البحثية.

2- دراسة حالات محددة مثيرة للاهتمام تتعلق بمشكلة البحث، تساعد في فهم أبعاد الموضوع على أرض الواقع.

3- استشارة ذوي الخبرة والاطلاع على آرائهم، والاستعانة بخبرة المتخصصين تضيف بُعدًا هامًا للدراسة الاستطلاعية.

الفرق بين الدراسة الاستطلاعية والدراسة الميدانية: تعد الدراسة الاستطلاعية ركيزة أساسية في البحث العلمي. فهي تمهد الطريق لمراحل الدراسة اللاحقة، تتكون من خطوات منظمة تهدف لاستكشاف جوانب موضوع البحث الغير واضحة والمبهمة إذن من الضروري إجراء دراسة استطلاعية قبل البحث الميداني، فهي تضمن نجاح البحث وجودته. تعتبر نقطة انطلاق لتحديد مشكلة البحث بدقة ، أما الدراسة الميدانية فإنها تهدف أساسا لاختبار الفرضيات التي اقترحها الباحث كحلول مؤقتة للإشكالية فيقوم بجمع بيانات دقيقة عن الظاهرة المدروسة بالاستعانة بأدوات البحث العلمي.

تحديد منهج البحث: أي ما هو المنهج الذي سيختاره الباحث لموضوع دراسته، كون المنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، واختيار المنهج المناسب يختلف باختلاف المشكلة المدروسة وعموما هناك منهجان مهمان في هذا التخصص هما المنهج الوصفي والمنهج التجريبي.

تحديد أدوات جمع المعلومات: على الباحث أن يختار الأداة المناسبة والأكثر فعالية لاختبار فرضيات الدراسة وهذه الأخيرة لديها علاقة وطيدة مع مناهج البحث فمثلا المنهج الوصفي تصلح معه عادة أداة الاستبيان أو المقابلة أما المنهج التجريبي فتصلح معه في الغالب أداة الملاحظة وأداة الاختبار ومن الجدير بالذكر أن الباحث يمكنه اختيار أكثر من أداة لجمع المعلومات للبحث الذي هو بصدد القيام به إذا تطلب الأمر ذلك.

أدوات جمع المعلومات:

الاستبيان le questionnaire

تعريف الاستبيان: يُعَدُّ الاستبيان من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، خاصة في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية على نطاق واسع ، والتي تتطلب الحصول على الحقائق، والتوصُّل إلى الوقائع، والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات و آراء الأفراد.

والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة يصوغها الباحث بطريقة منظمة، ثم يطرحها على مجموعة من الأفراد يطلق عليهم اسم (عينة الدراسة)، والهدف هو جمع البيانات والمعلومات حول مشكلة الدراسة، ويطلق على الاستبيان مسميات أخرى فنجد البعض يستخدم مصطلح الاستقصاء أو الاستفتاء وهذه التسميات جميعا تشير إلى وسيلة واحدة لجمع البيانات.

ويستخدم أيضا الاستبيان الإلكتروني: وهي طريقة مُستحدثة لإجراء الاستبيان، وظهرت نتيجة توافر الأدوات التكنولوجية الحديثة التي يمكن عن طريقها إرسال الاستبيان إلى المبحوثين، وتتمثل هذه الطريقة في نشر الاستبيانات عن طريق تطبيقات التواصل الاجتماعي أو المواقع الإلكترونية، تتميز بالبساطة في إرسال وجمع الاستبيانات.

أنواع أسئلة الاستبيان: إن طبيعة مشكلة البحث وكذالك المبحوثين يحددان الصورة التي يجب أن تكون عليها أسئلة الاستبيان لكي تعطينا البيانات اللازمة للبحث ويمكن للباحث أن يضع الأسئلة في الصور التالية:

1- الاستبيان المقيد: فيه يقوم المبحوث باختيار إجابة من إجابتين أو عدة إجابات أو ترتيب مجموعة من العبارات وفقا لأهميتها مثال:

هل تفضل العمل بمهنة التدريب؟ نعم لا

مثال أخر: رتب العبارات التالية في ضوء أهميتها بالنسبة لك

1- أمارس الرياضة لاكتسب القوام الجيد ( )

2- أمارس الرياضة حتى أصبح مشهورا ( )

3- أمارس الرياضة من أجل التمتع بالصحة ( )

ولهذا النوع من الأسئلة ميزة واضحة وهي: سهولة الإجابة عن أسئلته، حيث لا يتطلب ذلك وقتًا طويلًا من المفحوصين، كما لا يتطلب أن يأتي بشيء من عنده، وكذالك سهولة تصنيف البيانات المجمعة، وارتفاع نسبة الرُّدود.

ويُعاب عليه تقيد المبحوث بإجابات محددة، وأن الباحث قد يفضل بعض الأمور، ولذا من المستحسن أن يضع خيارًا أخر يستطيع المبحوث أن يعبر عن رأيه بصدق هو أمورٌ أخرى مثلا. أو نعم إلى حد ما لا

2- الاستبيان المفتوح: فيه يقوم المبحوثين بالإجابة بحرية كاملة عن الأسئلة مما يساهم في الكشف عن دوافعهم واتجاهاتهم، ويأخذ على هذا النوع من الأسئلة أنه في بعض الأحيان قد يحذف المبحوث بدون قصد معلومات هامة أو يفشل في تدوين تفاصيل كافية وهامة نتيجة عدم توجيه تركيزه، كما أن الإجابات التي تأتي عن طريقه تكون متنوعة بين أفراد العينة مما يشكل صعوبة كبيرة في عملية تصنيفها وترتيبها وتبويبها.

مثال: تكلم عن وجهة نظرك عن أسباب تفضيلك لمهنة التدريب عن المهن الأخرى؟

3- الاستبيان المقيد المفتوح: هذا النوع يحتوي على أسئلة تصاحبها إجابة واحدة أو متعددة يختار المبحوث إحداها، ثم يكتب بحرية عن الأسباب المرتبطة بذالك.

مثال: هل تفضل العمل في مجال التدريب؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بـ (لا) فما هي الأسباب؟

4- الاستبيان المصوَّر:
تقدم فيه الأسئلة على شكل رسوم وصور، بدلًا من عبارات مكتوبة، وهذا النوع مفيد مع الأطفال والأميين، وأيضًا في حالة التحليل النفسي.

محتوى الاستبيان وشكله: يحتوي الاستبيان في شكله النهائي على جزأين مهمين:

1- مقدمة الاستبيان: وتتضمَّن

أ- البيانات الشخصية للمفحوصين: وهي تتمثل في الاسم والسن والمستوى الدراسي والوظيفة...
التعريف بموضوع الدراسة، إذ يوضِّح الباحث فيها الغرض العلمي للاستبيان، ويشجعهم على الإجابة الموضوعية والصريحة على فقراته، ويطمئنهم على سرية المعلومات.

ب - إرشادات الإجابة عن الأسئلة: وفيها يضع الباحث مجموعة من الإرشادات التي توضح للمفحوصين كيفية الإجابة عن أسئلة الاستبيان، كما يتضمن هذا الجزء عنوان الباحث.

2- أسئلة الاستبيان:
وتشمل أسئلة الاستبيان كافة، مع الإجابة التي توضع أمام كل فقرة، ليقوم الباحث باختيار الإجابة التي يراها مناسبة بحيث تبنى على أساس الفرضيات.

خطوات تصميم استمارة استبيان: إن وضع الأسئلة التي تؤدي إلى الحصول على بيانات دقيقة موثوق بها ليست عملية سهلة لأنه في بعض الأحيان قد يفهم المبحوثين معاني كثيرة للأسئلة المطروحة أو قد تكون غامضة ومبهمة لا يتم الإجابة عليها، لذالك يجب أن يهتم الباحث بإعداد أسئلة الاستبيان بعناية حتى يحصل على البيانات المطلوبة للبحث.

هناك عدة خطوات يجب إتباعها عند إعداد استمارة استبيان وهي:
أولا: تحديد نوع المعلومات المطلوبة للبحث
ثانيا: تحديد نوع الأسئلة
ثالثا: تحديد صياغة الأسئلة
رابعا: تحديد ترتيب الأسئلة
خامسا: اختبار الاستمارة (الدراسة الاستطلاعية)
سادسا: إعداد الاستمارة في صورتها النهائية

أولا: تحديد نوع المعلومات المطلوبة للبحث: يجب على الباحث أن يقوم بتصميم استمارة الاستبيان في ضوء الهدف من البحث وعليه أن يضع خطة دقيقة بحيث تحتوي الاستمارة على جميع المحاور التي يشتمل عليها البحث ويضع الأسئلة الخاصة بكل مجال اعتمادا على خبرته الذاتية، وبآراء الخبراء، وبالدراسات السابقة المرتبطة بموضوع بحثه، وكذالك يجب أن يراعي الباحث عند وضع الاستمارة أن يتناسب عدد الأسئلة في كل محور مع الأهمية النسبية له، وليس من الضروري أن يكون عدد الأسئلة متساوي في جميع المجالات أو المحاور.

ثانيا: تحديد شكل الأسئلة: يمكن للباحث أن يصمم أسئلة الاستمارة في إحدى ثلاث صور: الأسئلة المفتوحة و الأسئلة المقيدة والأسئلة نصف المفتوحة وتتيح الأسئلة المفتوحة الفرصة للمبحوث في التعبير عن مشاعره وانفعالاته واتجاهاته بحرية تامة كما أن هذا النوع من الأسئلة لها قيمة كبيرة إذا كان مجال البحث جديدا لم يطرق من قبل والاستجابات غير معروفة لدى الباحث لذالك يمكنه البداية بعدد من الأسئلة المفتوحة ليكتشف عن طريقها المجالات التي يتناولها البحث، أما الأسئلة المقيدة فهي التي تتطلب من المبحوث اختيار إجابة من عدة إجابات مثل (نعم أو لا) أو (موافق أو غير موافق) وقد تتدرج الإجابات من التأييد المطلق إلى النفي المطلق مثل (أوافق بشدة، أوافق نوع ما، لم أكون رأي بعد، لا أوافق نوعا ما، لا أوافق بشدة)ومن أمثلة الأسئلة المفتوحة ما يلي:

- ما هي المشكلة الرئيسية التي تعيقك في التحصيل الدراسي؟
- ما هي الأسباب التي تؤدي إلى عزوف الطلبة عن ممارسة الرياضة الجامعية؟
- ما هي المشكلات التي تواجه عمل المدرب الرياضي؟

ثالثا: تحديد صياغة الأسئلة: يجب على الباحث أن يراعي الدقة عند صياغة استمارة الاستبيان وفيما يلي عددا من النقاط التي يجب إتباعها:

1- يجب صياغة الأسئلة بأسلوب سهل بسيط يتناسب مع المستوى الثقافي للمبحوثين
2- يجب صياغة الأسئلة بطريقة لا توحي للمبحوث بإجابات معينة - قابلية التأويل
3- يجب أن لا تتضمن الأسئلة وقائع شخصية أو محرجة للمبحوث
4- يجب الابتعاد عن الأسئلة الكيفية إلا إذا كنا نسأل عن شيء يمكن قياسه، فمثلا لا نسأل عن الوقت الذي يستغرقه اللاعب في التدريب بأنه طويل أو قصير بل نسأل عن عدد الساعات التي يقضيها في التدريب.
5- يجب أن نتجنب الأسئلة المزدوجة مثل هل أنت قلق وعدواني؟ أو هل تلعب كرة القدم والسباحة؟ فإن الإجابة بنعم أو لا لن يكون لها معنى لذالك يجب أن توضع احتمالات الإجابة منفصلة حتى يختار المبحوث الإجابة المناسبة.
6- يجب أن لا تكون الأسئلة مرهقة للمبحوث وتتطلب تفكيرا عميقا.
7- يجب أن يكون عدد الأسئلة مناسبا وبالقدر الذي يخدم أغراض البحث
8- يجب تجنب وضع أسئلة عديمة القيمة وليس لها فائدة للبحث.
9- يجب صياغة بعض الأسئلة بأكثر من صيغة للتأكد من صدق استجابة المبحوث (أسئلة المراجعة أو أسئلة الفخ)

رابعا: تحديد ترتيب الأسئلة: يجب على الباحث أن يراعي ترتيب أسئلة الاستمارة بحيث يبدأ بالأسئلة البسيطة ثم الأسئلة الصعبة، أي تتدرج الأسئلة بطريقة تساعد على إثارة اهتمام المبحوثين وتشجعهم على الإجابة عليها، كذالك يجب أن تتابع الأسئلة في تسلسل منطقي يتيح للمبحوثين أن ينظموا أفكارهم وإذا كانت الاستمارة تشتمل على عدة محاور فيمكن أن توضع لها عناوين فرعية ويجب إعطاء الأسئلة أرقاما متسلسلة حتى يمكن الاستدلال على أي منها بسهولة.

خامسا: اختبار الاستمارة (الدراسة الاستطلاعية) بعد انتهاء الباحث من إعداد الاستمارة يقوم بتطبيقها في دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع البحث وذالك للتعرف على مدى مناسبتها من حيث

الصياغة والمضمون لتحقيق أهداف البحث وكذالك تحديد ما إذا كانت العبارات مناسبة للمستوى الثقافي للمبحوثين أم لا وكذالك تحديد درجة استجابتهم للاستمارة، والزمن الذي يستغرقه المبحوث للإجابة على الأسئلة.

سادسا: إعداد الاستمارة في صورتها النهائية: هناك مجموعة من الخطوات ينبغي على الباحث إتباعها من أجل الحصول على الاستبيان النهائي:

1- يجب أن يكون حجم الاستمارة مناسبا ونوع الورق المستخدم من النوع الممتاز.
2- إذا اشتملت الاستمارة على عدة صفحات فيجب أن تكون على شكل كراسة.
3- أن تكون الطباعة على وجه واحد فقط حتى يسهل قراءتها.
4- يخصص أمام كل سؤال مكان كافي للإجابة عليه.
5- يجب إعطاء الأسئلة أرقاما متسلسلة.
6- يجب أن تتضمن الاستمارة صفحة خاصة بها البيانات الشخصية للمبحوث وتعليمات التطبيق حتى يتمكن هذا الأخير من الإجابة الصحيحة على الأسئلة.

مزايا الاستبيان: للاستبيان العديد من المزايا نذكر منها ما يلي:

1- يوفر الكثير من الوقت والجهد مقارنة بغيره من الوسائل الأخرى لجمع البيانات.
2- يستخدم إذا كان أفراد البحث منتشرين في أماكن متفرقة حيث يرسل لهم بالبريد
3- يتيح الاستبيان البريدي الفرصة للأفراد للإجابة عليه بحرية تامة دون التقيد بوقت معين.
4- يعطي للمبحوث الحرية في اختيار الوقت المناسب لتعبئة الاستبانة، وحرية التفكير والرجوع إلى بعض المصادر التي يحتاجها.
5- يساهم في الحصول على بيانات حساسة، ففي كثير من الأحيان يرفض المبحوث الإدلاء برأيه بصراحة لكن عن طريق هذه الأداة يمكنه الإجابة بصدق دون خوف لأنه في كثير من الأحيان لا يكتب اسمه على استمارة الاستبيان.
6- لا يحتاج إلى عدد كبير من جامعي الاستمارات.

عيوب الاستبيان: على الرغم من المزايا العديدة للاستبيان إلا أن هناك بعض العيوب التي تؤخذ عليه وهي:

1- لا يصلح إلا مع المبحوثين الذين يجيدون القراءة والكتابة.
2- في بعض الأحيان تكون الأسئلة صعبة تتطلب قدرا كبيرا من الشرح فإذا أرسل الاستفتاء بالبريد فلن يتمكن المبحوث من فهمها على النحو الصحيح.
3- قد يكون عدد أسئلة الاستبيان كبير جدا مما يؤدي إلى ملل المبحوثين وعدم تجاوبهم مع الاستمارة.
4- صعوبة الاستفسار عن بعض الإجابات المتناقضة، أو استكمال الإجابة على بعض الأسئلة وخاصة في الحالات التي لا يكتب فيها المبحوث اسمه على الاستمارة.
5- قد تتأثر إجابات المبحوث بالآراء المختلفة للآخرين وبهذا تكون إجابته غير معبرة عن رأيه الشخصي.
6- إن العائد من الاستمارات المرسلة عن طريق البريد يكون قليلا ولا يمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا لذالك لا يمكن تعميم النتائج عليه كليا.

المقابلة l'interview

تعريف المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات المهمة التي يلجأ إليها الباحث أثناء إعداد دراسته في مجال البحث العلمي ، وتستخدم أيضا في جميع مجالات الحياة الأخرى الاجتماعية والنفسية و التربوية والرياضية والسياسية حيث توفر للباحث القدرة على التعرف على ردود أفعال وانفعالات أفراد عينة الدراسة على أسئلته، وإدراك استجابتهم الكاملة لها، من إيماءات وحركات للجسد، وليس مجرد إجابات على الاستمارة فقط كما هو الحال في الاستبيان هدف المقابلة استثارة أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج.

المقابلة اصطلاحا يُقصد بها أي لقاء بين فردين أو أكثر يتم خلاله نقاش بهدف محدد أو غير محدد، أما تعريفها في البحث العلمي فهي أداة يلجأ الباحث إلى استخدامها عادة في الأبحاث ذات الطبيعة النوعية الدكتوراه مثلا، في محاولة منه لتوفير معلومات دقيقة عن الظاهرة التي يتناولها بحثًه. وتتمثل في لقاء الباحث لأفراد عينة الدراسة وتوجيهه عدد من الأسئلة لهم، وإدارة النقاش ليتمكن من الحصول على المعلومات التي يرغب بها، ولابد من حصول الباحث على موافقة كافة أفراد عينة الدراسة قبل الشروع في المقابلة.

أهمية المقابلات كأداة للبحث العلمي؟

تنبع الأهمية التي تتمتع بها المقابلات من دقة المعلومات التي توفرها للباحث، حيث أنها تعمل على توفير أكثر من مجرد معلومات نظرية، بل تتخطى ذلك لتقديم فكرة عن الأحاسيس والمشاعر التي تشكل استجابة ومعلومات لا تقدمها غيرها من أدوات البحث الأخرى عن الظاهرة محل الدراسة، كما أنها توفر لأفراد عينة البحث إمكانية التعبير عن آرائهم بحرية ، وفي الجانب الإرشاد النفسي، تتحول من أداة تواصلية إلى تجربة علمية علاجية توفر لأفرادها التعرف على ذاتهم بعمق أكبر، وأن يدركوا توجهاتهم، كما يُنظر إليها باعتبارها منبعًا للمعلومات بجانب كونها أداة تعبيرية ونوعية توفر ديناميكية التفاعل.

كيفية إجراء المقابلة: إن نجاح المقابلة يتوقف إلى حد كبير على خبرة وتدريب ومهارة القائم بها ويمكن اكتساب هذه المهارة والخبرة عن طريق الممارسة العملية في الميدان ومقابلة المبحوثين والتفاعل معهم، فالمقابلة الجيدة ليست مجرد سلسلة من الأسئلة والإجابات بل هي خبرة ديناميكية بين شخصين تخطط بعناية لتحقيق هدف معين في إطار جو من الود والألفة.

العوامل التي يجب توفرها عند إجراء المقابلة: هناك عدة عوامل

1- تحديد المبحوثين: يجب الاهتمام بانتقاء الأفراد بعناية وحرص شديد وأن يراعى في اختيارهم توفر صفات وخصائص المجتمع الأصلي.

2- استثارة دوافع المبحوثين: يجب على الباحث أن يهتم باستثارة دوافع الأفراد للاستجابة وتختلف درجة الاستجابة باختلاف الدور الذي يمثله القائم بالمقابلة وباختلاف المجتمع الذي يجرى فيه البحث، ونوع الثقافة السائدة فيه، ويجب على القائم بالمقابلة أن يعمل على كسب ثقة الأفراد حتى يضمن تعاونهم وأن يوضح الهدف من المقابلة.

3- تهيئة الجو المناسب للمقابلة: يجب على القائم بالمقابلة أن يخصص لها الوقت المناسب مع تهيئة المكان والظروف المناسبة كما يجب أن يراعى في المقابلة أن تتم في إطار جو من التقبل وعدم التكلف وتخصيص الوقت الكافي لها.

4- توجيه الأسئلة: إن الطريقة التي يتم بها توجيه الأسئلة للحصول على بيانات موثوق في صحتها تتطلب باحثا مدربا، فلا ينبغي أن يبدأ الباحث بتوجيه الأسئلة الأكثر تخصصا لأنها قد تثير الخوف فعليه أن يبدأ ببعض الأسئلة العامة والتي تثير اهتمام المبحوث يليها أسئلة ذات صلة بالموضوع ثم أسئلة أكثر تخصصا إنشاء جو مريح ومناسب للحوار والمناقشة من خلال الاهتمام بالمظهر اللائق واحترام المفحوصين، وإظهار لهم التقدير والشكر على تخصيص جزء من وقتهم للرد على استفسارات وأسئلة الباحث، كما أنه من الأفضل أن يحرص الباحث على إدارة المقابلة بشكل تلقائي، حتى لا تكون شبيها بجلسة الاستجواب، وينبغي على القائم بالمقابلة إجراءها بطريقة المناقشة وتوجيه الأسئلة بالطريقة التي يفهمها المبحوث بدون الإيحاء له بإجابة معينة لمراعاة تجنب إظهار للمفحوص أن إجاباته غير صحيحة، مع ترك له كامل الحرية في الإجابة على الأسئلة، كما يمكن للباحث أن يطلب المزيد من توضيح في بعض الإجابات المقدمة.
5- الحصول على الإجابة: يسعى القائم بالمقابلة الحصول على إجابة لجميع الأسئلة المطلوبة للبحث وذالك إن كتشف أن هناك بعض الأسئلة لم تتم الإجابة عليها.

6- تسجيل الإجابات: من الضروري أن يقوم الباحث بتسجيل إجابات المبحوثين بعد الانتهاء من أقوالهم مباشرة نظرا لكون عدم تسجيل الإجابات وقت سماعها يؤدي إلى نسيان الكثير من المعلومات وتشويه الكثير من الحقائق كما يمكن أن يقوم الباحث بالاستعانة بأجهزة تسجيل الفيديو وهي أكثر دقة وثباتا.

أسس إعداد المقابلة الناجحة؟

لكي نقوم بإعداد مقابلة علمية دقيقة ينبغي مراعاة مجموعة من الأسس التي تساعد في الوصول إلي الهدف المنشود:

1- التخطيط المُسبق وإعداد المحاور الرئيسية للمقابلة وموضوعات المناقشة وتحديد أسلوب المقابلة والأسئلة الرئيسية.
2- تحديد وقت كافي لإجراء المقابلة لكي يتمكن القائم بالمقابلة بالحصول على المعلومات وغالبا ما يكون متوسط الوقت هو 45 دقيقة.
3- البدء بعبارة ترحيب للأفراد العينة ثم الدخول إلي الموضوع تدريجياً والتطرق لموضوع المقابلة للوصول إلى هدفك.
4- إبداء الاهتمام بالمعلومات التي تحصل عليها من المبحوث والعمل علي تسجيلها بالترتيب.
5- عند إكمال المبحوث الإجابة علي تساؤلات المقابلة يرجي ترك الحرية له لإضافة المزيد من المعلومات الأخرى إذا أمكن.
6- ختم جلسة المقابلة بشكر أفراد العينة علي استجاباتهم وإعطائهم الوقت واهتمامهم بالموضوع.
7- تفريغ التسجيل علي دليل المقابلة بدون تحريف أو تأويل وترتيبها وتبوبها لاستخدامها في نتائج البحث.
8- أن تبقي المعلومات سرية بين الباحث والقائم بالمقابلة.
9- تحديد المعلومات المطلوب الحصول عليها وفقاً لهدف الدراسة.
10- يجب أن يتم تنظيم المعلومات بطريقة متسلسلة وواضحة.

الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الباحث أثناء إجراء المقابلة

اتفق الخبراء على وجود مجموعة من الأخطاء التي يقع فيها الباحثون أثناء تدوين المقابلة والقيام بتحليل مضمونها هي

1- وجود خطأ الإثبات الذي يحدث عندما يُهمل الباحث معلومة ما أو يقلل من قيمة وجود فكرة ما أو يسئ فهم المقصود من كلام الشخص الذي قابله.
2- خطأ الإضافة ويُقصد به أن يقوم الباحث بإضافة المزيد من المعلومات حول إجابة المبحوثين والمبالغة في الإجابة المقدمة.
3- خطأ الاستبدال يحدث إذا نسي الباحث ألفاظ المقابل واستبدلها بكلمات قد يكون لها معني مغاير تماماً عن المعني الأصلي.
4- خطأ التبديل، يحدث في حالة عدم تذكر الباحث تسلسل الأحداث وعدم ربط الحقائق ببعضها البعض.

مزايا المقابلة:

1- تعتبر وسيلة مناسبة للحصول على بيانات من الأفراد الذين لا يجيدون القراءة والكتابة

2- تتيح للقائم بالمقابلة التعمق في فهم الظواهر التي يدرسها وملاحظة سلوك الباحث.

3- تكون المعلومات الواردة من المقابلة أكثر تعبيرا عن الرأي الشخصي للمبحوث

4- يتحكم القائم بالمقابلة في ترتيب وتسلسل الأسئلة ولا يطلع عليها المبحوث قبل الإجابة عليها.

5- تتيح الفرصة للحصول على بيانات متعلقة بموضوعات معقدة أو مثيرة للانفعال.

6- تتميز المقابلة بالمرونة فيمكن للقائم بالمقابلة أن يشرح للمبحوثين ما تتصف به بعض الأسئلة من غموض وتوضيح بعض المعاني.

7- تتيح الفرصة للقائم بالمقابلة بإقناع المبحوثين بأهمية البحث وقيمته العلمية.

8- تساعد القائم بالمقابلة في الحصول على إجابات لجميع الأسئلة التي يطرحها.

عيوب المقابلة:

1- تحيز القائم بالمقابلة عند تسجيله للنتائج وفقا لتفسيراته الشخصية.

2- قد يتعمد المبحوث بتزييف الإجابات في الاتجاه الذي يعتقد أنه يتفق مع اتجاه القائم بالمقابلة.

3- قد لا يكون الفرد صادقاً في البيانات التي يقدمها لك وبالتالي تتعرض المعلومات للنقص في المصداقية.

4- كثيرا ما يرفض المبحوث الإجابة على بعض الأسئلة الحساسة أو المحرجة خوفا من أن يصيبه ضرر أو متابعات.

5- تكاليف المقابلة أعلى من تكاليف التقنيات الأخرى لأنها تشمل تدريب الأشخاص القائمين بالمقابلة.
6- يتكلف القائم بالمقابلة الكثير من الوقت والجهد والمال للحصول على البيانات المطلوبة.

الملاحظة l'observation

تمهيد: تعتبر الملاحظة أحد أقدم أداوت البحث العلمي حيث كانت تستعمل لدراسة الظواهر بطريقة تجريبية للحصول على أدق النتائج الممكنة، وتمتاز الملاحظة بأنها أكثر أداوت البحث العلمي عمقاً مقارنة بغيرها من أداوت البحث الأخرى وهي تساهم في توفير معلومات أكثر دقة وشمولية وهي تساهم بشكل كبير في دراسة السلوك الحقيقي للظاهرة محل الدراسة، حيث يقوم الباحث باستخدامها كطريقة لجمع البيانات من خلال تسجيل المعلومات التي يراها ويلاحظها كما تحصل تماما على أرض الواقع، وتعطي الملاحظة معلومات لا يمكن الحصول عليها أحيانا باستخدام الطرق الأخرى، كما تفيد الملاحظة في الحالات التي يرفض أفراد العينة التعاون مع الباحث.

تعريف الملاحظة في البحث العلمي

تُعرَّف الملاحظة بأنها المراقبة والمشاهدة الدقيقة لسلوك معين أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات، وكذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة (أدوات، معدات) التي تتلاءم مع السلوك أو الظاهرة محل الدراسة، وذلك من أجل الحصول على معلومات دقيقة، لتحقيق أفضل النتائج، ومن هذا المنطلق فالملاحظة تعتمد على تسجيل السلوك كما يحدث ، كما تعتمد على قابلية الباحث وقدرته على الصبر والانتظار فترات مناسبة، ليتمكن من تسجيل وجمع البيانات والمعلومات التي سيستفيد منها في بحثه.

استخدامات الملاحظة في البحث العلمي

عادةً ما تُستخدم الملاحظة في البحث العلمي في الحالات التالية:

1- الظواهر التي لا يمكن دراساتها بأدوات البحث الأخرى.
2- الحصول على معلومات أدق عن الظاهرة.
3- تحليل سلوكات معينة لا يمكن إدراكها بالاستبيانات أو المقابلات.
4- التعرف على انطباعات وسلوك المستجيبين، فيما يتعلق بخدمة أو منتج معين
5- في الحالات التي يرفض أفراد العينة التعاون مع الباحث.

أنواع الملاحظة في البحوث العلمية: يمكن تصنيفها إلى فئتين كالآتي:

أولاً: الملاحظة البسيطة:

هي الملاحظة التي يتم من خلالها ملاحظة الظواهر في ظروفها الطبيعية دون إخضاعها للضبط العلمي ودون استخدام أي أداة من أدوات القياس للتأكد من صدقها، كما يستخدم أسلوب الملاحظة البسيطة في الدراسات الاستطلاعية لجميع البيانات الأولية لمجموعة معينة من الأفراد المعنيين بالبحث والدراسة وتنقسم الملاحظة البسيطة إلى نوعين هما الملاحظة بالمشاركة والملاحظة بغير المشاركة.

أ- الملاحظة بالمشاركة: وفيها يتقمَّص المُلاحظُ أو الباحث العلمي دور أحد الأشخاص الذين هم تحت الملاحظة، مثال: عند دراسة سلوك السجناء عن طريق الملاحظة، فإن على الباحث أن يرتدي لباس السجناء ويجلس في الزنزانة معهم. وعيوب هذا النوع من الملاحظات: ـ عدم احترام خصوصية الآخرين.
ـ الشعور عند الدراسة بالخداع من قبل الملاحظ.

ب- الملاحظة بدون المشاركة: وفيها يكتفي الباحث العلمي فقط بملاحظة العينة، وتسجيل الملاحظات، وعدم المشاركة في النشاطات التي يقومون بها. مثال، دخول الباحث قسم الدراسة وملاحظة سلوك التلاميذ في مادة معينة.

ثانياً: الملاحظة المنظمة:

هي ملاحظة علمية مضبوطة تخضع لدرجة عالية من التنظيم والدقة، يحدد فيها الباحث استمارة شبكة الملاحظة وفيها مجموعة من المؤشرات التي يراد ملاحظتها، كما أن عليه أن يحدد الزمان والمكان بدقة، وتستخدم الملاحظة المنظمة إما في مواقف علمية أو طبيعية بالنسبة للأفراد المعنيين بالدراسة والبحث، كما تتميز الملاحظة المنظمة بالدقة والعمق والتركيز كما يكثُر استخدامها في الدراسات الوصفية أو التجريبية على عكس أسلوب الملاحظة البسيطة فلا يستخدم إلا في الدراسات الاستطلاعية ، ومن أهم الوسائل المستخدمة في الملاحظة المنظمة: مذكرات تفصيلية وهي عبارة عن مذكرة يسجل الباحث فيها مشاهدته خطوة بخطوة، الصور الفوتوغرافية، الخرائط، استمارة البحث.

خطوات استخدام الملاحظة في البحث العلمي:

هناك عدد من الخطوات التي ينبغي على الباحث إتباعها وهي تُعَد عامل أساسي في نجاح الملاحظة بشكل كبير من أهمها:

1- تحديد الهدف: وهو بأن يكون هناك هدف محدَّد يسعىَ الباحث في الوصول إليه.

2- تحديد السلوك: أن يحدد الباحث العلمي السلوك المُرادَ ملاحظتُه.

3- تحديد العينة: وهو بأن يقوم الباحث العلمي بتحديد الأشخاص الذين سوف المعنيين بالملاحظة (أفراد عينة الدراسة والبحث).

4- تحديد الزمان: أن يقوم الباحث العلمي بتحديد الفترة الزمنية اللازمة لإجراء الملاحظة.

5- تحديد المكان: وهو بأن يقوم الباحث العلمي بتحديد المكان والبيئة اللازمة لإجراء الملاحظة.

6- تحديد الأدوات: وهو بأن يقوم الباحث العلمي بتحديد الأدوات التي سوف تساعده في الملاحظة مثل الورقة والقلم، أو المسجل أو كاميرا الفيديو.

7- مراعاة أفراد العينة: وهو بأن يراعي الباحث العلمي عدم إيذاء العينة، أو استياءهم، ومراعاة خصوصياته، وأيضاً اختيار الوقت والمكان الذي يتناسب معهم وغير مُعارض مع مصالحهم الشخصية.

8- الحصول على معلومات مسبقة: بأن يكون الباحث العلمي لديه معلومات مسبقة وكافية عن الظاهرة موضع الدراسة.

9- التسجيل الدقيق: بأن يقوم الباحث العلمي بتسجيل وجمع البيانات بشكل دقيق ومنظم، وحصر نطاق الملاحظات في ضوء الظاهرة المدروسة.

10- بعد الانتهاء من الملاحظة: يجب على الباحث أن ينسحب من الموقع شاكراً للمشاركين فيها

11- عدم التسرع في النتائج: التأني وعدم الحكم المسبق على الملاحظات.

12- إتقان الأدوات: المعرفة والإتقان التام بالأدوات المستخدمة في الملاحظة.

مراحل إجراء الملاحظة في البحث العلمي؟

1- تحديد الأهداف من بطاقة الملاحظة: ويتم تحديد الأهداف في ضوء طبيعة موضوع البحث العلمي المراد تنفيذه، فعلى سبيل المثال: في حال دراسة مشكلات الأطفال في المرحلة ما بين سن الخامسة والعاشرة، فيكون الهدف هو التعرف على السلوكيات السلبية في تلك المرحلة، وجمع المعلومات عن ذلك.

2- تحديد عينة الدراسة: ويجب أن تُمثل العينة مجتمع الدراسة بأكمله، حتى يمكن أن يتم تعميم النتائج في النهاية، فعلى سبيل المثال في حالة الدراسة السالف ذكرها في الفقرة السابقة والمتعلقة بدراسة مشكلات الأطفال خلال فترة سنية محددة، يجب أن يقوم الباحث العلمي باختيار أطفال في سنوات متنوعة حسب ما تقتضيه الدراسة.

3- تصميم بطاقة الملاحظة: وتتمثل في إعداد النموذج، والذي يختلف في البيانات المدونة به حسب طبيعة البحث، وهو عبارة عن صفات وتوجهات يتوقعها الباحث، ويقابلها درجات قياسية معينة؛ لتسهيل تبويبها وتحليلها فيما بعد.

4- اختبار بطاقة الملاحظة: من المهم أن يقوم الباحث بتجربة بطاقة الملاحظة قبل الشروع في الملاحظة الشاملة، والهدف من ذلك هو التأكد من مدى جدواها في منح النتائج المُنضبطة التي يتطلع إليها الباحث.

5- التطبيق الشامل على العينة: وفيها يقوم الباحث العلمي بإجراء الملاحظة على عينة الدراسة، وتدوين جميع المعلومات المرتبطة بذلك، وفقًا لبطاقة الملاحظة التي تم تصميمها سلفًا.

مزايا الملاحظة:

1- تكشف عن السلوك الفعلي للأفراد في مواقف الحياة الطبيعية.

2- تفيد في جمع البيانات في المواقف التي يبدي فيها الأفراد نوعا من المقاومة للباحث ويرفضون التعاون معه.

3- توفر معلومات أعمق: حيث توفر الملاحظة معلومات أعمق للمشكلة محل الدراسة لا يمكن الحصول عليها باستخدام أدوات أخرى مثل الاستبيان أوالمقابلة.

4- توفر معلومات أكثر تفصيلا وشمولا: حيث تؤمِّن للباحث كل المعلومات التي يريد الحصول عليها، وبالتالي دراسة أعمق وأشمل للظاهرة محل الدراسة.

5- توفر معلومات أدق: فهي معلومات أكثر صحة وأدق من أي معلومات يتم الحصول عليها من أدوات أخرى، حيث أنها تركز على عدد أقل من الأشخاص وبالتالي التركيز والملاحظة لفترة كافية، كما أنها أيضا تسجل الحدث أو النشاط وقت حدوثه، كما أنها تسمح بملاحظة أكثر من ظاهرة في وقت واحد.

6- المصداقية: وذلك بسبب اعتمادها على الواقع الفعلي، حيث تزود الباحث بالعديد من المعلومات الأكثر مصداقية لأن تلك المعلومات تم الحصول عليها من الواقع الحقيق غير المصطنع.

7- تحتاج الملاحظة عدد أقل من العينات: إذا تمت مقارنتها بغيرها من الوسائل والأدوات الأخرى، كما أنها لا تعتمد في جمع البيانات على استعداد الشخص المستجوب، ولا تعتمد على الاستنتاجات.

8- تساعد على معرفة وتسجيل النشاط أو السلوك: أثناء حدوثه وفي نفس الوقت الذي وقع فيه، كما لأنها تقلل من التحيز الناتج إما بسبب الشخص المقابل أو عملية المقابلة.

9- أفضل طريقة مباشرة لدراسة عدة أنواع من الظواهر: حيث هناك بعض جوانب للتصرفات الإنسانية لا يمكن دراستها إلا من خلال هذه الوسيلة.

10- أقل جهداً: لا تحتاج الملاحظة إلى جهد كبير يُبذَل من قِبَل المجموعة التي تجري ملاحظتها، إذا ما تم مقارنتها مع طريق أخرى بديلة.

عيوب الملاحظة:

1- التصنع: قد يتعمد الأفراد موضع الملاحظة إظهار سلوك غير حقيقي إذا ما علموا أنهم في موقف ملاحظة.

2- تدخل العوامل الخارجية: كثيرا ما تتدخل العوامل والظروف الخارجية والتي تعيق الملاحظة مثل حالة الطقس أو عوامل طارئة على الباحث.

3- محدودية الوقت: حيث أنها محددة بالوقت المتاح، والنتائج قد تكون مختلفة عند تكرار الدراسة مرة أخرى، مما يتطلب الكثير من الوقت حتى يظهر السلوك المراد ملاحظته.

4- عدم مقدرة هذه الطريقة في ملاحظة بعض الأشياء كالإدراك والاعتقاد والشعور والتفضيل، ووجود حالات صعبة قد تكون فيها الملاحظة صعبة.
5- فشل الباحث: قد يفشل الباحث في الاندماج مع مجتمع الدراسة،
6- تحيز الباحث: قد تتدخل فيها النواحي الذاتية، فيلاحظ الباحث الظواهر التي تتفق مع اتجاهاته وأهدافه وتتصل باهتماماته فقط
7- التكلفة الزائدة: قد تستغرق وقتا وجهدا كبيرا خاصة إذا كانت الملاحظة طويلة السجن مثلا وفي ظروف صعبة.
8- أن الأحداث التاريخية لا يمكن إخضاعها للملاحظة.
9- صعوبة التنبؤ بحدوث السلوك المطلوب حتى يمكن ملاحظته.

الاختبار le test

تمهيد: تعتبر الاختبارات من الأدوات الهامة لجمع البيانات والمعلومات بالإضافة إلى الاستبيان والمقابلة والملاحظة، وهي كثيرة الاستعمال في المجال الرياضي تهدف إلى الكشف عن مستوى الاستعدادات النفسية والعقلية للرياضيين، ومستوى الأداء البدني أو المهاري لديهم وبذالك يمكن التنبؤ باستعدادات اللاعب للنجاح في مجال معين من الأنشطة الرياضية ، والاختبار هو الأداة التي تستعمل لجمع المعلومات بغية التقويم، كما نجد أن هناك اختبارات تقيس الجانب النفسي مثل درجة القلق أو الدافعية أو الميول أو السمات الشخصية وغيرها، والاختبارات تستعمل أيضا من أجل الانتقاء والتوجيه للمواهب الرياضية مما يزيد فرصة النجاح والنبوغ والتفوق

أنواع الاختبارات: تنقسم الاختبارات في مجال التربية البدنية والرياضية إلى أربعة أقسام أساسية هي:

1- الاختبارات البدنية: تهدف إلى قياس مستوى الصفات البدنية لدى الرياضي كالقوة والمداومة والسرعة والمرونة حتى يتمكن المدرب من بناء البرامج التدريبية تبعا لمستوى تلك القدرات البدنية.

2- الاختبارات المهارية: تهدف إلى قياس مستوى المهارات الحركية الأساسية القاعدية للرياضيين أو مدى تحكمهم فيها (درجة الإتقان) لبناء برامج تتلاءم مع ذالك المستوى ومحاولة تحسينه وتطويره نحو الأفضل.

3- الاختبارات النفسية: تسمح لنا هذه الاختبارات بمعرفة درجة الاستعداد النفسي للفرد من أجل ممارسة النشاط الرياضي أو المشاركة في المنافسات لأن العامل النفسي مهم جدا لتحقيق النتيجة الرياضية المرجوة كما يسمح لنا بقياس دوافع وميول واتجاهات الأفراد أو قياس أنماط السلوك قبل أو أثناء أو بعد المنافسة الرياضية مثل القلق، الشغب والسلوك العدواني، التعصب، التوتر، الخوف، نقص الثقة بالنفس.....

4- الاختبارات المعرفية: تهدف إلى قياس معارف الأفراد المرتبطة بالنشاط الرياضي سواء من حيث المفهوم أو التاريخ أو القانون أو طرق التدريب المختلفة ومعرفة الفرد لدور الرياضة وأثرها عليه من كل النواحي.

إعداد الاختبارات: هناك عدة اعتبارات منها:

1- تحديد الهدف من الاختبار

2- تحديد المجتمع الأصلي الذي يمثله الاختبار

3- تحديد الصفة التي يقيسها الاختبار

4- مراعاة الدقة في وضع الأسئلة بحيث تتلاءم مع مستوى أفراد العينة.

5- القيام بدراسة استطلاعية من أجل تطبيق الاختبار في شكله الأولى في عينة صغيرة العدد، ثم القيام بالتعديل المناسب في الاختبار بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية سواء بحذف بعض العبارات أو بإضافة البعض الآخر (تصحيح الاختبار)

6- مراعاة توفر شروط الصدق والثبات والموضوعية في الاختبار قبل أن يطبقه الباحث على العينة الأصلية.

6- الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: يجب على الباحث قبل استخدامه لأي أداة أن يراعي فيها الخصائص السيكومترية أو ما يعرف بالأسس العلمية للأداة وهي: الصدق، الثبات، الموضوعية.

1- صدق الاختبار: يقصد به أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه فعلا ولا يقيس شيء أخر بدلا منه أو بالإضافة إليه، مثلا عند وضع الاختبار لقياس القوة يجب أن يقيس تلك الصفة البدنية ولا يقيس التحمل أو السرعة.

فاختبار اللياقة البدنية معيار صادق في قياس اللياقة البدنية للأفراد، كما أن اختبار الذكاء يعتبر مقياس صادق إذا قاس السمات العقلية المميزة للشخص، والمتر صادق في قياس الأطوال، والكيلو صادق في قياس الأوزان، والساعة صادقة في قياسها للزمن. كما يعتبر الصدق نسبي بالنسبة للعينة التي قنن عليها الاختبار، فاختبار السرعة الذي قنن للمرحلة الجامعية صالح لقياس السرعة لمجتمع طلبة الجامعة ولكن صدقه يختلف إذا استخدم لتلاميذ المرحلة الثانوية أو المتوسطة أي تختلف درجة الصدق تبعا للمقياس، كما أن الاختبار الذي يصلح للذكور لا يكون صادقا بنفس الدرجة للإناث، لذالك عندما يذكر الباحث معاملات الصدق الخاصة باختبار معين عليه أن يحدد خصائص العينة التي استخدمت في حسابه حتى لا يطبق إلا على عينة مماثلة للعينة التي درس عليها معامل الصدق.

أنواع الصدق: هناك عدة أنواع من صدق الاختبار منها ما يلي:

1- الصدق الظاهري: هو الاختبار الذي يدل اسمه على صدقه أي أنه صادق في صورته الظاهرة السطحية، فهو ليس صادقا علميا وإحصائيا حيث يدل المظهر العام لهذا النوع من الاختبارات على أنه مناسب للمختبرين وذالك لوضوح تعليماته، وعباراته، لذالك يكون الحكم على صدق الاختبار الظاهري كما يلي:

- عندما يدرك المختبر فكرة الاختبار بوضوح

- عندما يشعر المختبر بأهمية الاختبار وينشط للإجابة عليه.

ـ عندما تكون الإمكانات العملية لتطبيقه وتصحيحه وتفسير نتائجه ميسرة.

2ـ صدق المحتوى: ويعرف أحيانا بالصدق المنطقي، يعتمد هذا النوع على فحص مضمون الاختبار فحصا دقيقا حيث يشتمل على عينة من السلوك أو الأداء ممثلة للسمة أو القدرة موضوع القياس. ويستخدم هذا النوع من الصدق في تقويم الاختبارات التحصيلية كقياس مدى إتقان اللاعب لجانب مهاري معين في أحد الأنشطة أو مدى ما حصله من التدريب في ذالك النشاط أو المعارف والمعلومات التي حصل عليها من الممارسة لنشاطه.

3ـ صدق المحكمين: وذالك بأن يقوم الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء أي أساتذة جامعين متخصصين في موضوع الاختبار ومن ذوي مصاف الأستاذية (أستاذ محاضر أ، أو أستاذ التعليم العالي) على أن يكون عددهم يتراوح من ثلاثة إلى خمسة أساتذة يقومون بتحكيم الاختبار أي الحكم على صدقه من خلال وضوح العبارات، عددها، ترتيبها، علاقتها بفرضيات الدراسة.

4ـ صدق التميز: ويقصد به قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة أو السمة، وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة من نفس الصفة أو السمة.

2ـ ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار، مدى دقة الاختبار في القياس واتّساق نتائجه عند تطبيقه مرات متعددة على نفس الأفراد، أي إذا طبقنا اختبار معين على عينة من الأفراد، ثم أعدنا تطبيقه مرة أخرى أو مرات متتالية على نفس العينة، فإن درجاتهم لا تتغير جوهرياً من تطبيق للآخر، كما أن وضع كل فرد أو ترتيبه بالنسبة لمجموعته لا يتغير جوهرياً، ولثبات الاختبار طرق متعددة تستعمل في إيجاد معامله

أنواع الثبات:

1ـ طريقة إعادة الاختبار: تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد ثم إعادة تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة وتحت نفس الظروف بعد مضي فترة من الزمن (من 10 إلى 15 يوم) ومقارنة نتائج التطبيق الأول بنتائج التطبيق الثاني، وحساب معامل الارتباط لنحصل على معامل ثبات الاختبار.

2ـ طريقة التجزئة النصفية: في هذه الطريقة يتم تجزئة الاختبار إلى نصفين متكافئين ويحصل الفرد على درجة عن كل جزء منهما، وهكذا يصبح كل جزء وكأنه صورة مكافئة للاختبار بحيث يضم أحد الجزأين الفقرات الفردية والجزء الأخر يضم الفقرات الزوجية، ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات كل من الفقرات الفردية والزوجية بأحد الأساليب الإحصائية المناسبة وذالك للحصول على درجة الاختبار الكلي.

3ـ الموضوعية وتعني الاتفاق بين حكمين، فالاختبار الذي تصفه بأنه موضوعي تماما يعني أن كل حكم يقوم بتقويمه يصل إلى التقدير نفسه الذي وصل إليه زميله ويمكن أن نحكم على درجة موضوعية الاختبار بإيجاد معامل الارتباط بين التقويمين، كما تعني الموضوعية أن الاختبار لا يتأثر بالعوامل الذاتية للمحكمين ، إذ إن الاختبار الموضوعي هو الذي لا يحدث فيه تباين بين آراء المحكمين.

مزايا الاختبار: هناك عدة مميزات منها:

1ـ تتميز الاختبارات بخصائص سيكومترية دقيقة حيث كلما كانت هذه المعاملات عالية كلما كانت النتائج أدق.

2ـ تتميز الاختبارات بأن لديها معايير ومستويات لمختلف الفئات العمرية مما يسهل علينا عملية التقويم.

3ـ يمتاز الاختبار بدقة تعليماته حول كيفية التطبيق حيث يكون موحدا لجميع المفحوصين.

4ـ تمتاز الاختبارات بأنها تفيد في حصر وتقويم البرامج ومتابعة حسن سير العمل.

5ـ يمكن أن يعطينا الاختبار معلومات فردية عن العينة المدروسة.

عيوب الاختبارات:

1ـ بعض الاختبارات تستغرق وقتا طويلا في تطبيقها مما يدخل الملل والتعب على المفحوصين.

2ـ في بعض الأحيان تكون الأسس العلمية للاختبارات ضعيفة من حيث الصدق والثبات والموضوعية مما يؤدي إلى عدم الثقة في النتائج المحصل عليها.

3ـ يجب أن يكون المطبق للاختبار على علم باستخدامه حتى لا يؤثر هذا سلبا على تطبيقه ونتائجه.

تحديد المجتمع الأصلي واختيار العينة: ونقصد بذلك أن يقوم الباحث بتحديد جميع مفردات المجتمع الأصلي لموضوع البحث الذي هو بصدد القيام به وكذالك نوع العينة التي سوف يختارها (عشوائية أو مقصودة) وما هو حجم تلك العينة، وأن يكون للباحث المبررات العلمية التي جعلته يختار ذالك النوع من العينة دون غيرها.

مجتمع البحث:

من بين الخطوات الأساسية في تصميم البحوث تحديد مجتمع الدراسة، فهو الميدان الذي ستطبق فيه الدراسة والمصدر الأساسي للحصول على معلومات الدراسة الحالية وبياناتها.
ويعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج دراسته، ويعني كافة العناصر التي يرغب الباحث إجراء استدلال عنها.

ويمثل مجتمع البحث مجموع الأحداث أو الأشخاص أو المدن أو الأعمال أو المؤسسات كالشركات والجامعات والمدار س، ويعرف أيضا بأنه جميع المفردات التي يقوم الباحث بدراستها.

ومجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو" مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات " كمثال على ذلك سكان الجزائر، أي مجموع الأشخاص أو الأفراد المقيمين بالجزائر، أو مجموع كتب المكتبة، وغيرها، ويمكن تقسيم المجتمعات الإحصائية إلى قسمين:
1ـ مجتمع الدراسة قد يكون محدودا يمكن تحديد عدد مفرداته بدقة والوصول إليها مثل: (عدد اللاعبين الجزائريين المسجلين في الاتحادية الجزائرية لكرة القدم)

2ـ وقد يكون مجتمع غير محدود لا يمكن تحديد عدد مفرداته، أو الوصول إليه مثل: الجمهور الذي يشجع أحد الأندية الجزائرية في بطولة معينة.
وينقسم مجتمع البحث إلى قسمين هما:

1- المجتمع الأصلي: وهو المجتمع الحقيقي الذي يود الباحث بالفعل أن يعمم نتائجه عليه.
2- المجتمع المتاح: وهو المجتمع الذي يكون في متناول وقدرة الباحث على إجراء بحثه فيه، بعد اختيار جزء ممثل ومعبر عنه كعينة، فقد يصعب على الباحث أن يقوم بمسح شامل للمجتمع المتاح.

:مثال توضيحي
لنتصور أننا بصدد إنجاز بحث حول: دور البحث العلمي في تحسين أداء الأستاذ الجامعي في الجزائر، فمجتمع البحث الأصلي هنا هو كل الأساتذة الجامعين الذين يعملون في الجامعات الجزائرية، أما المجتمع المتاح والذي يعد ميدان الدراسة هو مثلا جامعة من الجامعات الجزائرية كأن نقول جامعة سطيف2، إذا يمكن اعتبار المجتمع المتاح عينة تمثيلية عن المجتمع الأصلي

عينة البحث:

هي جزء من مجتمع البحث تمثله تمثيلا مناسبا، وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع الأصلي، وعندما يفرغ الباحث من تغطية العينة بالدراسة والبحث فان هدفه الأساسي التركيز على تعميم النتائج المحصل عليها من دراسة العينة وإسقاطه على محيط المجتمع يمكن تعريف العينة أيضا في مجال البحث العلمي بأنها نموذجا يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء، يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات من المجتمع المعني بالبحث، وعلى أساس ما تقدم نستطيع تعريف المعاينة بأنها عبارة عن الطريقة التي يتم اختيار جزء ممثلا للكل تكون نموذج أو عينة ملائمة بهدف تحديد خصائص أو موصفات معينة في مجتمع الدراسة، لذا فإن العينة المختارة ينبغي أن تعكس خصائص مفردات كل المجتمع الذي أخذت منه.

ويعرفها الكثير من الباحثين بأنها: جزء من المجتمع الأصلي محل الدراسة والمراد تحديد خصائصه أو معالمه بحيث تحمل العينة صفات المجتمع محل الدراسة، ويجب على الباحث أن يحذر من الوقوع في أخطاء اختيار العينة ومنها ما يلي:

خطأ الصدفة: يمثل قلة أفراد العينة مقارنة بأعداد المجتمع الأصلي للدراسة، وقلة تجانس أفراده، فإن هذا يؤدي إلى حدوث هذا النوع من الخطأ. وحتى نتخلص من هذه المشكلة يجب اختيار عينة كبيرة الحجم
وسببه يعود للباحث، وذلك بتفضيله أفراد دون غيرهم تتوفر فيهم خصائص معينة.
خطأ التحيز: ويترتب على هذا الخطأ أن أفراد العينة غير ممثلين لخصائص المجتمع الأصلي للدراسة، أي عدم مراعاة اختيار مفردات البحث بطريقة عشوائية، (لأن خصائص مجتمع البحث تتطلب ذالك)

مميزات العينة:

قلة التكلفة: دراسة جزء (عينة) تقلص التكاليف
السرعة: بلوغ النتائج في أسرع وقت ممكن
المرونة: أحيانا لا تسمح الإمكانيات البشرية والمالية بإجراء الحصر الشامل

أنــواع العيّنـــات:

تتعدد أنواع العينات وتتوزع إلى أسلوبين، الأول هو أسلوب العينة العشوائية والثاني وهو أسلوب العينة القصدية، ويتوقف اختيار أسلوب العينة المناسب على عنوان البحث وأهدافه ومنهجه المستخدم ويمكن تصنيف أنواع العينات قسمين:

1- العينات الاحتمالية: تنقسم إلى عدة أنواع هي

1- العينة العشوائية البسيطة:

هي العينة التي يتم اختيار مفرداتها بحيث تكون الفرص المتكافئة أمام كل مفردات المجتمع الأصلي للظهور فيها باحتمال متساو مع المفردات الأخرى، إن مصطلح عشوائية يعني أننا نستعين بالحظ والصدفة

في اختيارنا للعناصر، وذلك بمنح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من بين العناصر المختارة حيث يتم اختيار العينة العشوائية البسيطة في حالة توفر شرطين أساسيين هما:

الشرط الأول: أن يكون هناك تجانس بين أفراد المجتمع الأصلي.

الشرط الثاني: أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين من بين هؤلاء الأفراد ففي هذه الحالة يعتمد الباحث على اختيار عينة عشوائية وفق أسلوب:

القرعة: حيث يتم ترقيم أفراد المجتمع الأصلي ووضع الأرقام في صندوق خاص ويتم سحب الأرقام حتى تستكمل العدد المناسب للعينة فإذا قمنا بترقيم أفراد العينّة على قُصاصات من الورق، فانتقاء الأرقام يتم بطريقة عشوائيّة إلى أن يتمّ انتقاء العدد المطلوب في الغالب 10 % من المجتمع الأصلي ويستعمل هذا الأسلوب عاد ة في عمليّة القرعة.

2- العيّنــة العشوائية الطّبقيّــة:

في هذه الطّريقة يتم تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات أو أقسام يحددها الباحث سواء حسب السن أو الجنس، أو المهنة أو السنة الّدراسيّة، ثم يستخرج من كل طبقة عينة عشوائية ثم تدمج العينات العشوائية الجزئية في عينة واحدة تسمى بالعينة العشوائية الطبقية، فإذا الباحث مثلا أراد القيام بدراسة مسحيّة على عدد من طلبة الليسانس بقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنيّة والرياضيّة بجامعة سطيف وعددهم 600 طالب أي بمعدل 200 طالب لكل سنة وقرر أن يأخذ 60 طالب من كل سنة فهذا يعني أنّه سوف يقوم بتوزيع استمارة الاستبيان على 180 طالب من مجموع 600 طالب وذالك بأخذه من كل طبقة أي من كل سنة 60 طالب للأخذ برتبهم في الاستمارة الّتي سوف يوّزعها في المرحلة التّطبيقيّة من البحث.

3- العينة العشوائية المنتظمة:

يتم اختيار أفراد هذا النوع من العينات في حالة تجانس أفراد المجتمع الأصلي، ويتميز هذا النوع من العينات بانتظام الفترات من حيث نسبة التمثيل في المجتمع الأصلي حيث تكون المسافة بين كل اختيار وأخر واحدة في جميع الحالات، ويمكن أن نقدم مثال يوضح كيف يتم اختيار عينة منتظمة:

لنفترض أن المجتمع الإحصائي متكون من 300طالبا ويريد الباحث اختيار عينة عشوائية يكون حجمها 30 طالبا هنا يجب على الباحث الحصول على قائمة مرقمة للطلبة، ثم تقسيم العدد 300 على 30 فيتحصل على العدد 10 نضع الأرقام من 1 إلى 9 في إناء ونسحب رقم واحد عن طريق القرعة ، ويكون الرقم المسحوب هو أول مفردات العينة وليكن مثلا الرقم الأول عشوائيا (6) بهذه العملية تكون العينة مكونة من الطلبة الذين أرقامهم التالية: 6 .16 .26 . 36... الخ هذا معناه أن العدد 10 هو الفاصل بين أرقام العينة وفي النهاية نحصل على العدد المطلوب وهو 30، ومن مزاياها أن لها أفضل تمثيلا للمجتمع الأصلي أما عيوبها فهي صعوبة إعداد قوائم خاصة بمجتمع الدراسة، كما أنها لا تصلح مع مجتمعات البحث كبيرة العدد.

4- العيّنــة العشوائية العرضيّــة:

هذا النّوع من العيّنات يختلف عن الأنواع السابقة، حيث إن العيّنة العَرضيَّة لا تمثّل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا ، وإّنما تمثّل العيّنة نفسها فقط، فالباحث في هذه الحالة يأخذ العينات بطريق الصدفة، أي يحصل على المعلومات من الأفراد اللذين يُصادفهم ، وطبعا فإن النتيجة في مثل هذه العيّنات لا تعكس الواقع للمجتمع الأصلي، وإّنما تُعطي فكر ة عن مجموع الأفراد الذين أخذ منهم الباحث المعلومات.

2- العينات غير الاحتمالية

- العيّنــة القصدية:

وهي مجموعة من الأفراد تُؤخذ من المجتمع الأصلي بطريقة مقصودة، ولا يتمّ تعميم نتائجها إلاّ بعد المقارنة وإجراء دراسة أخرى ، ويُمكن أن تُستعمل العيّنة المقصودة عندما يكون المجتمع الأصلي قليل العدد، وخاصّة في الرياضات الفرديّة مجال التّدريب الرياضي أو مجال النشاط البدني الرياضي التنافسي(مثل: رياضة الجمباز، أو رياضات ألعاب القوى أو السباحة، أو الملاكمة ...الخ ويُكن كذلك استخدامها عندما نُريد قَصد دراسة بعينها، كأن نَقصد دراسة الحالة البدنيّة لرياضي معّين أو دراسة وتتبّع التغّيرات البيوكيميائيّة أو الفسيولوجية للاعب نخَبة معّين ..الخ ، إلى غير ذلك من المواقف التي تدفعنا إلى الَقصد في الدراسة والبحث.

انتهى بحمد الله وتوفيقه